

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، خلال توقيع مذكرة تفاهم بين جامعة القديس يوسف في بيروت، في معهد العلاج الفيزيائيّ في كليّة الطّب، والاتّحاد اللبناني لكرة السلة، يوم الخميس الواقع فيه 8 أيلول (سبتمبر) 2022، في حرّم الابتكار والرياضة.

أجدد في هذه المناسبة الاستثنائية التي تجمعنا اليوم الترحيب بكم وبكافة الأعضاء المرافقين لكم، وبمجموعة المسؤولين الأكاديميين والرياضيين من الجامعة الذين لبّوا الدعوة اليوم لمرافقة حدث التوقيع على هذه المذكرة بين اتّحاد كرة السلة اللبنانيّة ومعهد العلاج الفيزيائيّ في الجامعة. ولا بدّ لي، في هذا السياق، توجيه أسمى آيات الشكر والامتنان إلى من عملوا لإعداد هذه المذكرة في تفاصيلها وفي حيثياتها القانونية، الدكتور باسكال بريدي مدير المعهد، والأستاذ في المعهد خليل نصّار، والمعالج الفيزيائيّ للفريق الوطنيّ.

وإن ذكرنا الفريق الوطنيّ، فلا بدّ أن نوجّه التهنئة إليكم وإلى أعضاء الفريق جميعاً الذين استطاعوا، باجتهدهم وتركيزهم وبفئهم المتألق كفريق متكامل، أن يعدّوا أنفسهم وأن يخوضوا المباريات الواحدة تلو الأخرى وتحقيق الإنجازات في هذا الميدان تحت اسم لبنان ورايته،

وهم لم يحقّقوا فقط الانتصارات والصعود صوب القمة،

فهم انتصروا على ذواتهم وفرديتهم وتحولوا إلى أسرة رياضية متماسكة، وإلى فريق ينتصر،

وهم أعطوا بلادنا النموذج الذي علينا وعلى السياسيين اعتماده والتشبّث به، ويعملون كفريق واحد من أجل انتصار لبنان لا انتصارهم كأفراد، ومن غير الصحيح أنّ اللبنانيين ينجحون كأفراد لا كفريق عمل واحد، حيث أنّ الكثير من النجاحات في القطاع الخاصّ وحتى في القطاع العامّ وراءها عمل فريق يوزّع الأدوار من أجل تحقيق الغايات المنشودة.

وهم بالتالي أعطوا الأمثلة في التفاني والعطاء من أجل الفرح والرجاء، فشكرًا لهم ولكم على هذه الكوّة المنيرة التي فتحتوها في جدار العتمة والألم.

إنجازات من هذا النوع لم تكن لتحصل لو لم يكن هناك رؤية واضحة من جانبكم، حضرة الرئيس، وقد أعلنتم عن ذلك صراحة، وجمعتم بين الرؤية والعزم على التصميم. وبالرغم من كلّ الأزمات والعراقيل التي اعترضت الطريق، إلّا أنّكم ثابرتم ووصلتم إلى الهدف، مؤمنين بقدرات الشباب اللبناني من جميع الأطراف والأطياف الذين ينجحون في مسعايم عندما يضعون أمامهم هدف خدمة لبنان، فهم وضعوا وكذلك أنتم وضعتم جميع الإمكانيّات لا للوصول إلى الهدف، بل إلى وضع نموذج متكامل ودائم للخطة، والعمل الذي لا بدّ أن يدفعكم إلى النجاح وقلب الموازين والمفاهيم.

مذكّرة التفاهم هذه إنّما هي مسعى متواضع من جانبنا لتقديم الدعم لهذه الخطة وتطوير الأبحاث العلميّة المفيدة التي يقوم بها الفريق الوطني وكذلك المعالجة الفيزيائيّة، أكان ذلك في المعهد أو في مستشفياتنا، وتطوير الوسائل المتاحة لتعزيز الأداء المتين في الحقول الصحيّة والتقنيّة وإلى ذلك، حضرة الرئيس، نضع تحت تصرّفكم إمكانيّات الجامعة في مجال البنى التحتيّة الرياضيّة التي من شأنها مساعدة الاتحاد في تحقيق برامجهم وتعزيز اللعبة ورفع اسم لبنان عاليًا.

في هذه الجامعة، للرياضة مكانها ومكانتها، وللعبة كرة السلة موقعها ووقعها عبر الفرق الرياضيّة وعبر نادي 1875، ونحن مؤمنون بأنّ الرياضة تصقل روح الشبيبة وتزيدها نظامًا ورونقًا، ونحن ماضون في تعزيز دورها بالرغم من كلّ العراقيل، لأنّ فيها جزءًا من نهضة لبنان وقدرته على تجاوز المستحيل.

عشتم، عاش اتحاد كرة السلة، عاشت الجامعة وعاش لبنان!